حسنٌ توسطه بين الشمس والقمر للاشارة الى انه خير منهما لان خير الامور اوسطها ع
ولما فيه من ايهام تولده بين الشمس والقمر وان الشمس امه والقمر ابوه   كثير مما
ذكر في هذا الباب الى قوله كثير مما ذكر في المسند والمسند اليه لكان اخصر واوضح واطول
وغيره مما سبق كالابدال والتاكيد والعطف ع ق   لان بعضها الخ فلو قال جميع
ما ذكر غير مختص بالبابين ورد عليه ضمير الفصل وكون المسند فعلا لان نقيض السالبة
الكلية موجبة جزئية   مسند دايما ما لم يكف بما نحو قلما وطالما   وقيل الخ قايله
الشم الزوزني وحاصل كلامه انه لو قال المص وجميع ما ذكر غير مختص بالبابين اي
بل يجري في غيرهما اقتضى ان كلا منها يجري في كل فرد فرد مما يغايرهما وكان يرد عليه
التعريف والتقديم فان كلا منهما لا يجري في ساير افراد الغير اذ من افراده الحال والتمييز
والمضاف اليه وان التعريف لا يجري في الحال والتمييز والتقديم لا يجري في المضاف
اليه ولا يخفى ان ما ذكره انما يصح لو كان معنى قولنا جميعها غير مختص بالبابين
اي بل يجري في غيرهما ان كل واحد من تلك الاحوال المذكورة في البابين يجري
في كل ما يصدق عليه انه غيرهما حتى ينتقض بالتعريف والتقديم وليس كذلك
بل معناه ان كلا منها يجري في بعض ما يصدق عليه الغير لانه يكفي في سلب
الاختصاص بالبابين عن الجميع تحقق كل منها في بعض ما يصدق عليه
الغير فلا يلزم جريان واحد من تلك الاحوال في كل ما يصدق عليه الغير
فضلا عن جريان كل واحد منها في كل ما يصدق عليه الغير فغاية الامر انه
يرد عليه ضمير الفصل وكون المسند فعلا وهذا هو الذي حمل المص على
العدول عن جميع الى كثير كما قال الشم هذا الملخص تغليط الشم والحاصل ان
الزوزني حمل غير البابين على كل ما يصدق عليه انه غيرهما فقال ما قال
فرده الشم بما حاصله ان المراد الغير في الجملة فليس الحامل على العدول
عن جميع الى كثير ما ذكره الزوزني بل ما ذكرنا انا بقوله وانما قال كثير لان
بعضها مختص بالبابين الخ وبعض الناظرين لم يفهم مقصود الشم فاعترض
عليه بما ليس في محله فتامل   فضلا عن ان يجري الخ فيه اشارة الى ان مراد هذا
القيل انه لو عبر بقوله جميع ما ذكر في البابين غير مختص بهما افاد ان كل واحد
مما ذكر يجري في كل واحد من غيرهما اسم ثبوته في شيء ولو واحدا كما عبر به في
المطول   لا يخفى عليه الخ مثلا تعريف المسند اليه بالعلمية لاحضاره بعينه
في ذهن السامع باسم مختص به حيث يقتضيه المقام كما اذا كان المقام مقام
مدح فاريد افراده كيلا يختلج قلب السامع غير الممدوح من اول وهلة وعرفان
المفعول به يعرف بالعلمية لذلك كقولك حمدت زيدا اما التنا لشرفه على
اهل وقته واذا عرفت ان الابدال من المسند اليه لزيادة تقرير النسبة

الايقاعية
الحكمية

الحكمية عرفت ان الابدال من المفعول به لزيادة تقرير النسبة الايقاعية كقولك اكرمت
زيدا اخاك وعلى هذا القياس ح ق   والملحقات بها كالمجرور والحال والتمييز

احوال الخ ذكر في هذا الباب ثلاثة مطالب الاول نكات حذف المفعول به الثاني
تقديمه على الفعل الثالث تقديم بعض معمولات الفعل على بعض قال المحشي
الاطول والمراد جميع احوال متعلقات الفعل لان وضع الباب لها الا انه اقتصر
على ذكر البعض للاستغناء عن ذكر الباقي بما سبق في غير هذا الباب لظهور جريانه
فيه كالتنبيه عليه وتفسيره ببعض احوال المتعلقات حيث لم يذكر الا البعض كما ذكره الشم
المحقق اي في مطوله وهم وكيف لا ولو لم يكن المراد جميع الاحوال لم يحصل الضبط
في الابواب الثمانية والبعض الذي يفصل هنا لا يقتصر على ما اشير اليه اجمالا كما زعمه
الشم اذ لم يذكر في السابق الحذف لتنزيل المتعدي منزلة اللازم وكتب ايضا قوله
احوال متعلقات الفعل المحقق على كسر اللام في المتعلق وان صح الفتح ايضا اذ
المراد بها معمولات الفعل والمتعارف ان المعمول متعلق بالكسر والعامل
متعلق بالفتح وسره ان التعلق هو التشبث والمتشبث بالكسر هو المعمول
الضعيف وبالفتح هو العامل القوي فتدبر اه   قد اشير لم يقل قد صرح
لانه لا يلزم من جريان الكثير في غيرهما ان يجري في تلك المتعلقات لصدق
الغير بغيرها اسم اي كمتعلقات اسم الفاعل والحاصل انه لم يصرح في التنبيه
على جريان تلك الاعتبارات في متعلقات الفعل خصوصا   وشهد لذلك
اي لذلك البعض اي لبعض ذلك البعض لان قول المص الفعل مع المفعول الى
قوله لا افادة وقوعه مطلقا توطئة لبحث حذف المفعول به المذكور في
قوله فاذا لم يذكر الخ   الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل الظرف معمول المضاف
مقدرا اي ذكر الفعل مع المفعول كذكره مع الفاعل وادخل كلمة مع على
التابعين اللذين كل منهما قيد للفعل مريدا بها مجرد المصاحبة فانها قد
تستعمل في هذا المعنى كما صرح به الشريف في حواشي المفتاح وان كان الشايع
دخولها على المتبوع فتدبر او يقال اشار الى ان القيد هو مناط الفايدة فكانه
المتبوع في نظر البليغ ومن الاطول التركيب من قبيل زيد قايما كعمرو قاعدا
ومن مثله يتقدم الحال على العامل المعنوي فقوله مع المفعول حال من
ضمير قوله كالفعل والعامل فيه الكاف لتضمنه معنى التشبيه وقوله مع
الفاعل حال من الفعل والعامل فيه معنى الفعل ايضا اعني الكاف
اه فالعامل في الحالين حرف التشبيه   مع المفعول اي المفعول به
بدليل قول الشم من جهة وقوعه عليه وقول المص نزل الفعل المتعدي

Copyright © King Saud University